شهر ربيع الأول

فتاوى في المولد النبوي

- فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
- فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

احتفال المسلمين بالمولد النبوي[١]

فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله :

السؤال : هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا بالمولد النبوي ؟ وهل يجوز للمسلمين أن يحتفلوا بالمسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد ؟ فقد اختلفنا في ذلك : فقيل بدعة حسنة ، وقيل بدعة غير حسنة؟

الجواب : ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي ﷺ في ليلة ١٢ ربيع الأول ولا في غيرها ، كما أنه ليس لهم أن يقيموا احتفالاً بمولد غيره ﷺ؛ لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ؛ لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المُبلِّغ للدين والمشرِّع للشرائع عن ربه سبحانه ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفائه الراشدون ولا أصحابه جميعاً ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة . فعلم أنه بدعة وقد قال ﷺ : (**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**). متفق على صحته، وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازماً بها : (**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**). والاحتفال بالموالد ليس عليه أمر النبي ﷺ بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة : (**أما بعد : فإن خير**

---

(١) مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز (٨٦٢/٢) إعداد د. عبد الله الطيار.

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة). رواه مسلم في صحيحه وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد: **(وكل ضلالة في النار)**. ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك . من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي. والله المستعان ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة ..

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي ؟[1]

فأجاب :

أولاً : ليلة مولد الرسول ﷺ ليست معلومة على الوجه القطعي بل إن بعض العصريين حقق أنها ليلة التاسع من ربيع الأول وليس ليلة الثاني عشر منه وحينئذ فجعل الاحتفال ليلة الثاني عشر منه لا أصل له من الناحية التاريخية.

ثانياً: من الناحية الشرعية فالاحتفال لا أصل له أيضاً لأنه لو كان من شرع الله لفعله النبي ﷺ أو بلغه لأمته ولو فعله لوجب أن يكون محفوظاً لأن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الحجر:٩] فلما لم يكن شيء من ذلك علم أنه ليس من دين الله فإنه لا يجوز لنا أن نتعبد به الله عز وجل ونتقرب به إليه فإذا كان الله تعالى قد وضع للوصول إليه طريقاً معيناً وهو ما جاء به الرسول ﷺ فكيف يسوغ لنا ونحن عباد أن نأتي بطريق من عند أنفسنا يوصلنا إلى الله ؟ هذا من الجناية في حق الله عز وجل أن نشرع في دينه

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٢/٢٩٧) جمع فهد السليمان.

ما ليس منه كما أنه يتضمن تكذيب قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ [المائدة:٣] فنقول هذا الاحتفال إن كان من كمال الدين فلا بد أن يكون موجوداً قبل موت الرسول ﷺ وإن لم يكن من كمال الدين فإنه لا يمكن أن يكون من الدين لأن الله تعالى يقول ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة:٣] ومن زعم أنه من كمال الدين فإن قوله يتضمن تكذيب هذه الآية الكريمة ولا ريب أن الذين يحتفلون بمولد الرسول ﷺ إنما يريدون بذلك تعظيم الرسول ﷺ وإظهار محبته وتنشيط الهمم على أن يوجد منهم عاطفة في ذلك الاحتفال للنبي ﷺ، وكل هذا من العبادات فمحبة الرسول ﷺ عبادة بل لا يتم الإيمان حتى يكون الرسول ﷺ أحب إلى الإنسان من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين، وتعظيم الرسول ﷺ من العبادة، كذلك إلهاب العواطف نحو النبي ﷺ من الدين أيضا لما فيه من الميل لشريعته، إذن فالاحتفال بمولد النبي ﷺ من أجل التقرب إلى الله وتعظيم رسوله ﷺ عبادة وإذا كان عبادة فإنه لا يجوز أبداً أن يحدث في دين الله ما ليس منه ، فالاحتفال بالمولد بدعة ومحرم ، ثم إننا نسمع أنه يوجد بهذا الاحتفال من المنكرات العظيمة مالا يقره شرع ولاحس ولا عقل، فهم يتغنون بالقصائد التي فيها الغلو بالرسول ﷺ حتى جعلوه أكبر من الله والعياذ بالله ومن ذلك أننا نسمع من سفاهة بعض المحتفلين أنه إذا تلى التالي قصة المولد ثم وصل إلى قوله "ولد المصطفى " قاموا جميعاً قيام رجل واحد يقولون إن روح الرسول ﷺ حضرت فنقوم إجلالاً لها وهذا سفه ثم إنه ليس من الأدب أن يقوموا لأن الرسول ﷺ كان يكره القيام له، فأصحابه وهم أشد الناس حباً له وأشد منا تعظيماً للرسول ﷺ لا يقومون له لما يرون من كراهيته لذلك وهو حي فكيف بهذه الخيالات ؟!

وهـــذه البدعة أعني بدعة المولد حصلت بعد مضي القرون الثلاثة المفضلة وحصل فيها ما يصحبها من هذه الأمور المنكرة التي تخل بأصل الدين فضلاً عما يحصل فيها من الاختلاط بين الرجال والنساء وغير ذلك من المنكرات .